من القصص الهادف :

سلامة الصدر . . .

هى طريق الجنة . . .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال :

... كنا يوما جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال مشيرا بأصبعه: يطلع عليكم من هذا الفج ، رجل من أهل الجنة . فطلع رجل من الأنصار لافضل له يعرف ، ولا عمل له يذكر . فأخذنا العجب .

وفى الغد جلسنا مع الرسول مقعد الأمس ، فلما تشعب الحديث التفت الرسول عليه السلام وأشار بأصبعه وقال : يخرج من هذا المكان رجل من أهل الجنة ، فخرج علينا نفس الرجل ، وقال مثل ذلك فى اليوم الثالث ، فخرج ذلك الرجل نفسه .

قال عبد الله ، فلما قام النبى صلوات الله عليه واشتمل الليل أسرعت الخطى إلى دار ذلك الرجل . وقلت له حصل بينى وبين أبى نزاع . واعتزمت ألا أدخل عليه ثلاثا ، فإن رأيت أن تؤوينى إليك حتى تمضى الثلاث فعلت ، فقال : نعم .

قال عبد الله : فبت عنده ثلاث ليال فلم أره يقوم من الليل شيئا ، غير أنه إذا انقلب على فراشه ذكر الله تعالى ، ولم يقم حتى يقوم إلى صلاة الفجر ، غير أنى ما سمعته يقول إلا خيرا ، فلما مضت الثلاث ، قلت له : والله لم يكن بينى وبين أبى شىء ، غير أنى سمعت رسول الله صلوات الله عليه يقول كذا وكذا ، فأحببت أن أعرف عملك لأقتدى بك ، وخالطتك فلم أر شيئا ، فما الذى بلغ بك ذلك ، فقال : ما هو إلا ما ترى ! فإنى لا أصنع لربى عبادة إلا ما افترض .

قال عبد الله : فانصرفت يائسا وما كدت أن أفارقه ، حتى هتف بى مناديا ، فأسرعت إليه فأشار بأصبعه إلى قلبه وقال :

« والله ما وجدت فى قلبى هذا غلا ولا حسدا على خير أعطاه الله لأحد من الناس » .

قال عبد الله : فقلت له « هى التى بلغت بك ، وهى التى لا تطيق » .